

فقال وهو يتلفت كأنها يعدو خلفه ماردا جبار :

— الهزيمة والانسار .

فارتجت المدينة بالصياح ، وبلغت الأصوات مسامع على ،
فقال :

— ماذا جرى ؟ ماذا جرى ؟

وكان الرجل قد وصل الى على ، فقال للشيخ الجالس على
كرسيه :

— هزمنا هزيمة منكرة .

— وماذا فعل الناس ؟

— قتل منهم الآلاف .

— وأبنائي ؟

— قتلوا جميعا .

— والتابوت ؟

— أخذه الأعداء .

وبان في وجه الشيخ القهر الشديد ، وعلاه عبوس ، ومال
الى الوراء في ضيق ، فسقط عن كرسيه ، فوقع على رأسه ودقت
عنقه أمام خيمة الرب ، في نفس المكان الذي كان يضطجع فيه
أبناؤه مع فتيات اسرائيل الجيالات ، الوافدات للعبادة
والاستغفار !

—•••—